

03) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الماعون-

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الماعون هذه السورة الاظهار انها مدنية ويروى ذلك عن ابن عباس وقيل مكية وقيل الايات

الثلاث الاولى مكية والاربع الاخيرة مدنية وقيل الايات الثلاث الاولى مكية - [00:00:01](#)

والاربع الاخيرة مدنية ومنشأ الخلاف هو مضمون الايات ولا ريب ان الايات الاربع الاخيرة مناسبة لحال المنافقين في المدينة واما

الايات الثلاث الاولى. فهي مناسبة لحال المشركين المكذبين للبعث بمكة - [00:00:43](#)

ومع ذلك فان مضمونا يليق بالمنافقين فانهم مكذبون بالبعث في الباطن ويظلمون اليتيم ولا يحضون على طعامهم المسكين ولذا

يترجح ان مدنيا فمضمون السورة كلها يصدق على المنافقين فتضمن اولها ذكر باطن واخرها ذكر طه واخرها ذكر ظاهري -

[00:01:12](#)

والامر في هذا يسير والله اعلم الايات ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدعو اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين

الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يرون ويمنعون الماعون - [00:01:52](#)

التفسير قوله سبحانه ارايت الذي يكذب بالدين الاستفهام للتعجب الاستفهام للتعجب والتعجب. من حال المكذب بالدين وهو الجزاء

وهذا كقولك ارايت فلانا ماذا ارتكب والاكثر ان تستعمل هذه الصيغة ارايت في حالة عجيبة - [00:02:34](#)

والرؤية بمعنى المعرفة. اي هل عرفت هذا الذي يكذب بالدين والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. او لكل عاقل يصلح للخطاب ولما

حصل التشوف الى معرفتي بينه بقوله فذلك الذي يدعو اليتيم اي فهو الذي من اخص صفاته انه يدفع اليتيم عن حقه - [00:03:06](#)

بعنف ويظلمه واليتيم من مات ابوه ولم يبلغ ولا يحض على طعام المسكين اي ولا يحث غيره على اطعام المسكين واذا كان لا يحث

غيره فمن باب اولى انه لا يفعل ذلك. لشدة بخله - [00:03:44](#)

اصوات قلب فمن باب اولى انه لا يفعل ذلك لشدة بخله وقسوة قلبه وفي الاية الحث على الرحمة والتواصي بها وان ذلك من صفات

المؤمنين كما قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا - [00:04:11](#)

المرحمة اولئك اصحاب الميمنة ومن الدعاء المأثور اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فويل للمصلين اي

عذاب شديد لهم وهلاك الذين هم عن صلاتهم ساهون. اي غافلون عنا فلا يقيمونها اصلا - [00:04:41](#)

او لا يأتون بها كما امر الله. وفيه نشارة الى ان المكذب بالدين الذي يدعو اليتيم ليس من اهل الصلاة. فلماذا سألني المخلوق كما

قصورا في حق الخالق جل قال عطاء بن دينار الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم - [00:05:37](#)

وذلك لان السهو في الصلاة لا يكاد يخلو لا يكاد يخلو لان السهو في الصلاة لا يكاد يخلو عنهم مسلم لا يكاد يخلو عنه مسلم وذلك لان

السهو في الصلاة لا يكاد يخلو لا يكاد يخلو عنه مسلم - [00:06:14](#)

فليس هو امرا اختياريا. خلافا للسهو عن الصلاة فليس هو امرا اختياريا خلافا للسهو عن الصلاة. فانه امر متعمد نسأل الله السلامة

الذين هم يراوون الناس بصلاتهم وسائر اعمالهم ويظهرون انهم من اهل الصلاح والتقوى. وهم بضد ذلك فليس همهم رضا الله عز

وجل - [00:06:53](#)

فليس همهم رضا الله عز وجل. وهذه صفة المنافقين. كما قال تعالى يخادعون الله وهو خادع واذا يرى ويمنعون الماعون. اي يمنعون

السائل اقل الاشياء مما يتعاورون الناس ايام يمنعون السائل اقل الاشياء مما الناس فيما بينهم كالكأس والابرة ونحو - [00:07:29](#)

ومن باب اولى انهم يمنعون الزكاة. فهم موصوفون باشد البخل وفي الاخبار عنهم بصيغة المضارع يكذب ويدعون ويمنعون اشارة الى تجدد ذلك منهم واستمرارهم الفوائد والاحكام. اولا تقبيح حال الكافر المكذب بالجزاء. والتعجب - [00:08:31](#)

عجيب من قبح ما صنع ثانيا ذم هذا المكذب بالقسوة والظلم للضعيف وباعراظه عن الدعوة الى الاحسان ثالثا ان التكذيب بالبعث والجزاء. ينشأ عنه فساد العمل. لانه لا ثوابا ثالثا ان التكذيب بالبعث والجزاء ينشأ عنه فساد العمل. لانه لا يرجو ثواب - [00:09:08](#)

ولا يخاف عقابا. رابعا اثبات الجزاء على الاعمال. خامسا ان الابن بالله واليوم الآخر يبعث على صلاح العمل والرحمة والاحسان. رجاء وترك الظلم خوفا من عقاب الله السادس سادسا التحذير من ظلم اليتيم والضعيف - [00:09:49](#)

سابعا ان اليتيم احق بالرحمة من سائر المساكين. ثامنا الارشاد. ثامنا الارشاد الى الحظ على الاحسان واطعام المساكين. تاسعا ان للمسكين حقا فيه للغني عاشرا ان الطعام اهم اهم ضروريات الانسان - [00:10:26](#)

عاشرا ان الطعام اهم ضروريات الانسان. الحادي عشر تهديد المصلين الساعيين عن صلاة الثاني عشر ذمهم بالرياء. وبمنع الاحسان الذين يضرهم ولا الثاني عشر ذمهم بالرياء وبمنع الاحسان الذي لا يضرهم ولا ينقصهم - [00:11:00](#)

الثالث عشر النادي الايات مدنية لان ما ذكر من الصفات هي صفات المنافقين وذكر المنافقين وصفاتهم من خصائص السور المدنية الرابع عشر ان من صفات المنافقين السهو عن الصلاة وهو الغفلة عنها الناشئة عن عدم - [00:11:38](#)

امام الخامس عشر الفرق بين السهو عن الصلاة والسهو في الصلاة. السادس عشر عظم شأن الصلاة عند الله. السابع عشر ان من صفات المنافقين الرياء. الثامن عشر ان من صفات المنافقين البخل - [00:12:04](#)

ولو بالشئ اليسير من النفع كعارية الدلو والماعون والفأس ففي شاهد لقوله تعالى ويقبضون ايديهم. التاسع عشر ان هذه الصفة جمعت التفريط في حق الله وحق عباده. العشرون ان الكفار مخاطبون - [00:12:31](#)

بفروع الشريعة. لان الله ذم الكافر على ظلم اليتيم وعلى ترك الحظ على اطعام مسكين واخبر تعالى عن المجرمين اذا سئلوا عن سبب عذابه انهم يقولون قالوا لم نك من المصلين - [00:12:59](#)

ولم نكن نطعم المسكين كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - [00:13:28](#)